

لسان العرب

(زكا) الزَّكَاةُ ممدود الذِّمَاءِ والرَّيْعُ زَكَا يَزْكُو زَكَاءٌ وَزُكُوءٌ وفي حديث علي كرم الله وجهه المالُ تنقُصُه الذِّفْقَةُ والعِلْمُ يَزْكُو عَلَى الإِنْفَاقِ فاستعار له الزَّكَاةَ وَإِن لَمْ يَكْ ذَا جِرْمٍ وَقَدْ زَكَتَاهُ □ وَأَزْكَاهُ وَالزَّكَاةُ مَا أَخْرَجَهُ مِنَ الثَّمْرِ وَأَرْضُ زَكِيَّةٌ طَيِّبَةٌ سَمِينَةٌ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ زَكَا وَالزَّرْعُ يَزْكُو زَكَاءٌ ممدود أَي نَمَا وَأَزْكَاهُ □ وَكُلُّ شَيْءٍ يَزْدَادُ وَيَنْدُمِي فَهُوَ يَزْكُو زَكَاءٌ وَتَقُولُ هَذَا الأَمْرُ لَا يَزْكُو بفلان زَكَاءٌ أَي لَا يَلِيْقُ بِهِ وَأَنْشَدَ وَالْمَالُ يَزْكُو بِكَ مُسْتَكْبِراً يَخْتَالُ قَدْ أَشْرَقَ لِلنَّاطِرِ .

(* قوله « اشرق » كذا في الأصل بالقاف وفي التهذيب بالفاء) .

ابن الأَنْبَارِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً مَعْنَاهُ وَفَعَلْنَا ذَلِكَ رَحْمَةً لِأَبِيهِ وَتَزْكِيَةً لَهُ قَالَ الأَزْهَرِيُّ أَقَامَ الأِسْمَ مُقَامَ المَصْدَرِ الحَقِيقِيِّ وَالزَّكَاةُ الصِّلَاحُ وَرَجُلٌ تَقِيٌّ زَكِيٌّ أَي زَكِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَتَقِيَاءُ وَأَزْكَيَاءُ وَقَدْ زَكَا زَكَاءٌ وَزُكُوءٌ □ وَزَكَى وَتَزَكَّى وَزَكَتَاهُ □ وَزَكَى نَفْسَهُ تَزْكِيَةً مَدَحَهَا وَفِي حَدِيثِ زَيْنَبَ كَانَتْ اسْمُهَا بَرَّةً فَغَوَّيْرَهُ وَقَالَ تَزَكَّى نَفْسَهَا وَزَكَى الرَّجُلُ نَفْسَهُ إِذَا وَصَفَهَا وَأَثْنَى عَلَيْهَا وَالزَّكَاةُ زَكَاةُ المَالِ مَعْرُوفَةٌ وَهُوَ تَطْهِيرُهُ وَالفِعْلُ مِنْهُ زَكَى يُزَكِّي وَتَزْكِيَةً إِذَا أَدَّى عَنْ مَالِهِ زَكَاتَهُ غَيْرَهُ الزَّكَاةُ مَا أَخْرَجْتَهُ مِنْ مَالِكَ لِتَهْطِرَهُ بِهِ وَقَدْ زَكَى المَالُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَتَزَكَّى بِهِمْ قَالُوا تَطْهَرُ بِهِمْ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الزَّكَاةُ صَفْوَةٌ الشَّيْءِ وَزَكَتَاهُ إِذَا أَخَذَ زَكَاتَهُ وَتَزَكَّى أَي تَصَدَّقَ وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ قَالَ بَعْضُهُمُ الَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ مُؤْتُونَ وَقَالَ آخَرُونَ الَّذِينَ هُمْ لِلعَمَلِ الصَّالِحِ فَاعِلُونَ وَقَالَ تَعَالَى خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً أَي خَيْرًا مِنْهُ عَمَلًا صَالِحًا وَقَالَ الفَرَّاءُ زَكَاةً صَالِحًا وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً قَالَ صَالِحًا أَبُو زَيْدٍ النُّحَوِيُّ فِي قَوْلِهِ وَلَوْلا فَضْلُ □ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَدَاءً وَلَكِنْ □ يُزَكِّي مِنْ يَشَاءُ وَقَرَأَ مَا زَكَى مِنْكُمْ فَمَنْ قَرَأَ مَا زَكَا فَمَعْنَاهُ مَا صَلَحَ مِنْكُمْ وَمَنْ قَرَأَ مَا زَكَى فَمَعْنَاهُ مَا أَصْلَحَ وَلَكِنْ □ يُزَكِّي مِنْ يَشَاءُ أَي يُصْلِحُ وَقِيلَ لَمَّا يُخْرِجُ مِنَ المَالِ لِلْمَساكِينِ مِنْ حَقوقِهِمْ زَكَاةً لِأَنَّهُ تَطْهِيرٌ لِلْمَالِ وَتَثْمِيرٌ وَإِصْلَاحٌ وَنَماءٌ كُلُّ ذَلِكَ قِيلَ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الزَّكَاةِ وَالتَّزْكِيَةِ فِي الحَدِيثِ قَالَ وَأَصْلُ الزَّكَاةِ فِي اللُّغَةِ الطَّهارةُ وَالذِّمَاءُ وَالبَرَكَةُ وَالمَدْحُ وَكُلُّهُ قَدْ اسْتَعْمَلَ فِي القُرْآنِ وَالحَدِيثِ وَوزنها فَعَلَةٌ كالمَدَقَّةِ فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الواوُ وَانْفَتَحَتْ ما قَبْلُها انْقَلَبَتْ أَلْفًا وَهِيَ مِنَ الأَسْماءِ

المشتركة بين المٌخْرَج والفعل فيطلق على العين وهي الطائفة من المال المٌزَكَّى بها وعلى المَعْنَى وهي التَّزْكِيَّة قال ومن الجهل بهذا البيان أتى من ظلم نفسه بالظعن على قوله تعالى والذي هم للزَّكَاةِ فاعلون ذاهباً إلى العين وإنما المراد المعنى الذي هو التَّزْكِيَّةُ فالزَّكَاةُ طُهْرَةٌ لِلْأَمْوَالِ وَزَكَاةُ الْفِطْرِ طُهْرَةٌ لِلْأَبْدَانِ وَفِي حَدِيثِ الْبَاقِرِ أَنَّهُ قَالَ زَكَاةُ الْأَرْضِ يُدَسُّهَا يَرِيدُ طَهَارَتَهَا مِنَ النِّجَاسَةِ كَالْبَوْلِ وَأَشْبَاهِهِ بَأَنَّ يَجْفُ وَيَذْهَبُ أَثَرُهُ وَالزَّكَاةُ مَقْصُورُ الشَّفْعِ مِنْ الْعَدَدِ الْجَوْهَرِيِّ وَزَكَاةُ الشَّفْعِ يُقَالُ خَسَاً أَوْ زَكَاً وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْفَرْدِ خَسَاً وَلِلزَّوْجَيْنِ اثْنَيْنِ زَكَاً وَقِيلَ لِهَمَا زَكَاً لِأَنَّ اثْنَيْنِ أَزَكَى مِنْ وَاحِدٍ قَالَ الْعَجَّاجُ عَنْ قَيْصَرَ مِنْ لَاقِي أَخَاسِ أَمَّ زَكَاةَ ابْنِ السَّكَيْتِ الْأَخَاسِيَّ جَمَعَ خَسَاً وَهُوَ الْفَرْدُ اللَّحْيَانِي زَكَاةً الرَّجُلُ يَزَكِي وَزَكَاةً يَزَكُو زُكُوءاً وَزَكَاءً وَقَدْ زَكَوَتْ وَزَكَيْتُ أَيَّ صَرْتِ زَاكِيًّا ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ الزَّكَاءُ الزَّيَادَةُ مِنْ قَوْلِكَ زَكَاةً يَزَكُو زَكَاةً وَهَذَا مَمْدُودٌ وَزَكَاةً مَقْصُورٌ الزَّوْجَانِ وَيَجُوزُ خَسَاً وَزَكَاً بِاللِّجْرَاءِ وَمَنْ لَمْ يُجْرِهِمَا جَعَلَهُمَا بِمَنْزِلَةِ مَثْنَى وَثُلَاثٍ وَرُبَاعٍ وَمَنْ أَجْرَاهُمَا جَعَلَهُمَا نَكْرَتَيْنِ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ خَسَاً وَزَكَاً لَا يَنْوَسَانِ وَلَا تَدْخُلُهُمَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ لِأَنَّهُمَا عَلَى مَذْهَبِ فَعَلٍ وَهِيَ وَعَفَا وَأَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ لِأَدَى خَسَاً أَوْ زَكَاً مِنْ سِنْدِيكَ إِلَى أَرْبَعٍ فَيَقُولُ انْتِظَارًا .

(* قوله « لادى » وضع له في الأصل علامة وقفه ولم نجده في غيره والرسم قابل أن يكون لادى من التادية فاللام مفتوحة ولأن يكون أدنى من الدنو فاللام مكسورة) .
وقال الفراء يكتب خَسَاً بِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ مِنْ خَسَاً مَهْمُوزٌ وَزَكَاً يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ مِنْ يَزَكُو وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلزَّوْجِ زَكَاً وَلِلْفَرْدِ خَسَاً فَتَلْحَقُهُ بِبَابِ فَتَى وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ زَكَاً وَخَسَاً فَيَلْحَقُهُ بِبَابِ زُفَرَ وَيُقَالُ هُوَ يَخَسُّ وَيُزَكِّي وَإِذَا قَبِضَ عَلَى شَيْءٍ فِي كَفِّهِ وَقَالَ أَزَكَاةً أَمَّ خَسَاً وَهُوَ مَهْمُوزُ الْأَصْمَعِيِّ رَجُلٌ زُكَاةٌ أَيَّ مُوسِرُ اللَّحْيَانِيِّ إِنَّهُ لَمَلَّيْءٌ زُكَاةٌ أَيَّ حَاضِرُ النَّقْدِ عَاجِلُهُ وَيُقَالُ قَدْ زَكَاهُ إِذَا عَجَّلَ نَقْدَهُ وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ بِمَالٍ فَسَأَلَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فَقِيلَ إِنَّهُ بِمَكَّةَ فَأَزَكَى الْمَالَ وَمَضَى فَلَحِقَ الْحَسَنُ فَقَالَ قَدِمْتُ بِمَالٍ فَلَمَّا بَلَغَنِي شُخُوصُكَ أَزَكَيْتُهُ وَهِيَ هُوَذَا قَالَ كَأَنَّهُ يَرِيدُ أَوْعَيْتُهُ وَزَكَاةَ الرَّجُلِ يَزَكُو زُكُوءاً تَنْدَعَمُّ وَكَانَ فِي خِصْبٍ وَزَكَاةً يَزَكِي عَطِشَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ أَثَبْتَهُ فِي الْوَاوِ لِعَدَمِ زَكَاةٍ وَوُجُودِ زَكَاةٍ وَقَالَ ثَعْلَبٌ وَأَنْشَدَ كصاحب الخمر يَزَكِي كُلاًَّ مَا نَفِدَتْ عَنْهُ وَإِنْ ذَاقَ شَرِباً هَشَّ لِلْعَلَلِ .